مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تأثير جائحة وباء كورونا COVID-19 في أداء الأسواق المالية العربية
اسم الكاتب: د. اياد حاتم، د. باسل نصار
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5919
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 17:03 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The impact of COVID-19 on Arab Financial markets performance

Dr. Eyad Hatem*
Dr. Basel Nassar**

(Received 4 / 4 / 2023. Accepted 9 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

This study examines the impact of COVID19 on Arab Financial markets performance measured by daily closing prices.
The data was gathered from various formal sources such as over the period 1/43/2020 to 9/3/2021.
The results showrd significantly positive impact of number of confirmef cases on market performance of Saudi Arabia, United Arab of Emirates and Egypt where as the impact is less significant for Oman and Jordan.

Key words: COVID19 - Financial markets performance - closing prices.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

***Associate Professor, Department of Accounting, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria. iyad.malek.hatem@tishreen.edu.sy.**
****Assistant Professor, Accounting Department, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria. baselnassar@hotmail.co.uk.**

تأثير جائحة وباء كورونا COVID-19 في أداء الأسواق المالية العربية

د. اياد حاتم*

د. باسل نصار**

(تاريخ الإيداع 4 / 4 / 2023. قُبِل للنشر في 9 / 8 / 2023)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر جائحة وباء كورونا COVID-19 في أداء الأسواق المالية العربية، مقاساً بسعر الإغلاق اليومي للسهم.

تم جمع البيانات من مصادر رسمية متعددة، منها التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية حول عدد الإصابات الفعلية اليومية، بالإضافة إلى التقارير المنشورة للشركات المدروسة على المواقع الرسمية لها وعلى الموقع الرسمي للأسواق المالية والمتعلقة بأسعار الإغلاق اليومية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2020/3/1 حتى 2021/3/9.

أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي كبير لعدد الإصابات الفعلية بجائحة وباء كورونا في سعر الإغلاق اليومي للسهم، في كل من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية، في حين كان هذا التأثير أقل في كل من سلطنة عمان، والأردن.

الكلمات المفتاحية: كورونا، أداء الأسواق المالية، أسعار الإغلاق.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **استاذ مساعد ، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية iyad.malek.hatem@tishreen.edu.sy.**

** **مدرس ، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية baselnassar@hotmail.co.uk.**

مقدمة

واجه العالم أزمة صحية غير مسبوقة متمثلة في ظهور وانتشار فيروس كورونا، الذي تم تسجيل أول حاله له في مدينة ووهان في الصين في كانون الاول 2019، ومن بعدها أخذ في الانتشار في مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي دفع منظمة الصحة العالمية (WHO) لإصدار أول تحذير عالمي حول هذا الفيروس خلال الفترة ما بين 19 و 30 كانون الثاني من عام 2020 (WHO, 2020a)، ومع ازدياد عدد حالات الإصابة المسجلة بهذا الفيروس حول العالم قامت منظمة الصحة العالمية في آذار عام 2020 بتصنيف هذا الوباء كوباء عالمي (WHO, 2020b)، وبحلول 23 تموز من نفس العام أعلنت منظمة الصحة العالمية تسجيل 15 مليون حالة إصابة بهذا الفيروس وأكثر من 619000 حالة وفاة (WHO, 2020c)، مما جعل العديد من الحكومات حول العالم تتبنى العديد من الإجراءات للحد من انتشار هذا الفيروس، مثل إجراءات الحظر، وسياسات صحية صارمة تمثلت في حظر السفر، وإغلاق المدارس والجامعات، التباعد الجسدي والاجتماعي، وغيرها من الإجراءات.

على الرغم من أن التكاليف الإقتصادية والإجتماعية المرتبطة بهذه الجائحة تبقى غير مؤكدة، إلا أن الآثار المدمرة لها تبدو واضحة بالرغم من جميع الإرشادات والتوجيهات المتبناة في معظم دول العالم، بحيث أضحت تشكل تهديداً كبيراً للنمو الإقتصادي والتطور في العديد من الإقتصاديات، خاصة الإقتصاديات الناشئة التي تعاني من ضعف في نظامها الصحي، ومحدودية في مواردها، فضلاً عن قطاعاتها المالية الأقل تطوراً، وظهر هذه التهديد واضحاً من خلال التأثير السلبي لهذه الجائحة على الدخل الأسري، وأداء الاسواق المالية وغير المالية، وأسعار الأسهم والناتج المحلي الإجمالي لإقتصاديات تلك الدول مقارنة بالاقتصاديات المتقدمة، على سبيل المثال، يتوقع البنك الدولي انخفاض حاد في معدل النمو من 201% في عام 2019 الى 509% في عام 2020 كما يتوقع ان تتراوح الخسائر الإقتصادية ما بين 37 بليون الى 79 بليون دولار مع انخفاض في مستوى الدخل بمقدار 7 الى 10% (UNECA، 2020).

كما هو الحال في الأزمات المالية العالمية التي حدثت بين 2017 و 2019 فان محور اهتمام الإقتصاديين والمستثمرين هو تحديد الأثر الذي يمكن أن تحدثه جائحة كورونا في الأسواق المالية وأسعار الأسهم؛ مما دفع البعض إلى وصف جائحة كورونا بالطاعون الأسود، فالقلق والخوف الذي يمكن أن تتسبب به هذه الجائحة قد يدفع المستثمرين المحليين والأجانب إلى بيع أسهمهم بسرعة كإستجابة سريعة لما يشعرون به (He *et al.*، 2020)، فعندما تتجه أسعار الأسهم إلى الإرتفاع مع وجود مخاطرة أقل فإن المستثمرين سيتصرفون بشكل أكثر تفاؤلاً، أما عندما تتجه أسعار الأسهم للإنخفاض مع وجود مخاطرة أكبر فإن المستثمرين سيتصرفون بشكل أكثر تشاؤماً، وكنتيجة لذلك سينتظرون تحسن السوق (Carter *et al*.، 2020)، كما يمكن ان يقوموا بردود أفعال تعكس مخاوفهم، الأمر الذي ينعكس سلباً على أسعار الأسهم. ومن جانب آخر يمكن أن يلجأ المستثمرون إلى الإحتفاظ بأصول أكثر أماناً لتقليل المخاطر وخاصة في فترة الأزمات (Burns, Peters and Slovic, 2012; Liu et al., 2020 ; Lu and Lai، 2012). بمعنى إن هذه الآثار المرتبطة بردود أفعال المستثمرين يمكن أن تخفض أسعار الأسهم، وبالتالي تؤدي الى أداء أقل.

من خلال الاستعراض السابق للآثار الإقتصادية التي يمكن أن تلحقها هذه الجائحة، واستجابة للنداءات العالمية لتخفيف التكاليف الاقتصادية لجائحة كورونا، فقد حاولت الدراسات السابقة بحث أثر جائحة كورونا في أداء أسواق الأسهم في العديد من الدول، وباستخدام العديد من الأساليب الإحصائية (Harjoto, 2020: Ashraf، 2020).

تسعى الدراسة الحالية الى إختبار أثر جائحة الكورونا في أداء الأسواق المالية العربية الأكثر نشاطاً المتمثل بسعر الإغلاق اليومي للسهم خلال الفترة الممتدة بين 2020/3/1 و 2021/3/9 كمحاولة لتقديم دليل اضافي من البيئة العربية.

الدراسات السابقة

(1) دراسة Narayan *et al.*, (2020) بعنوان:

"COVID-19 lockdowns, stimulus packages, travel bans, and stock returns"

"إجراءات الحظر، منع السفر في ظل الكورونا وإيرادات الاسهم"

بحثت هذه الدراسة في مدى تأثير الإجراءات الحكومية التي اتخذتها دول السبعة (كندا، ألمانيا، ايطاليا، اليابان، فرنسا، بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية) لمواجهة جائحة كورونا في إيرادات الأسهم خلال الفترة الممتدة بين 1 تموز 2019 حتى 16 نيسان 2020.

أظهرت النتائج ان الإجراءات المتخذة والمثمثلة بمنع السفر والحظر كان لهما أثر إيجابي في الأسواق المالية للدول السبعة المختارة، خاصة بما يتعلق بإجراءات الحظر الذي كان لها الأثر الأكبر. فُسرت النتائج بأن أداء السوق عندما ينخفض نتيجة لجائحة كورونا فإن الإجراءات الحكومية التي من شأنها الحد من أثر هذه الجائحة سوف تنعكس إيجاباً على إيرادات الاسهم.

(2) دراسة Al-Awadhi et al., (2020) بعنوان:

"Death and contagious infectious diseases: Impact of the COVID-19 virus on stock market returns"

"الموت والأمراض المعدية: أثر جائحة كورونا في إيرادات الأسهم في الأسواق المالية"

اختبرت هذه الدراسة تأثير جائحة كورونا، التي صنفت ضمن الأمراض المعدية في إيرادات الأسهم للشركات المدرجة في كل من سوق Hang Seng وسوق Shanghai للأوراق المالبة خلال الفترة الممتدة بين 10 كانون الثاني و16 آذار 2020.

أظهرت النتائج أن جائحة كورونا معبراً عنها بعدد الإصابات الفعلية وعدد الوفيات لها تأثير عكسي وذو دلالة احصائية في إيرادات الأسهم للشركات المدرجة في السوقين.

(3) دراسة Ashraf (2020) بعنوان:

"Stock markets' reaction to Covid-19: Moderating role of national culture"

"ردة فعل الأسواق المالية نحو جائحة كورونا: الدور الوسيط للثقافة المحلية"

اختبرت هذه الدراسة أثر جائحة كورونا في إيرادات الأسهم لـ 43 دولة بعد ادراج الثقافة المحلية كمتغير وسيط خلال الفترة الممتدة بين 22 كانون الثاني و17 نيسان 2020.

أظهرت النتائج بأن الأسواق المالية قد استجابت لعدد حالات الإصابة المسجلة بفيروس كورونا من خلال حدوث إنخفاض جوهري في إيرادات الأسهم، كما بينت أن الإنخفاض في إيرادات الأسهم نتيجة لزيادة عدد الإصابات بنسبة 1% يكون أعلى عندما تزداد درجة عدم التأكد لدى المستثمرين.

(4) دراسة Harjoto (2020) بعنوان:

"How do equity markets react to COVID-19? Evidence from emerging and developed countries"

"كيف تستجيب الاسواق المالية لجائحة كورونا؟ أدلة من الدول الناشئة والمتطورة"

انطلقت هذه الدراسة من فرضيتين؛ افترضت الأولى بأن الصدمة غير المتوقعة التي أحدثتها جائحة كورونا في معدلات النمو الاقتصادي للدول قد شكل صدمة سلبية في الاسواق المالية، أما الثانية، فقد افترضت بأن أثر جائحة كورونا في الدول المتطورة يختلف عنه في الدول غير المتطورة. تناولت هذه الدراسة الأسواق المالية لـ 53 دولة ناشئة و23 دولة متطورة خلال الفترة الممتدة من 14 كانون الثاني حتى 20 آب 2020. أظهرت النتائج بأن جائحة كورونا مقاسة بعدد الإصابات الفعلية وعدد الوفيات تؤثر عكساً على كل من إيرادات الأسهم وحجم التداول في الدول الناشئة، في حين أن جائحة كورونا مقاسة بعدد الإصابات فقط هي التي تؤثر على ايرادات الاسهم في الدول المتطورة.

(5) دراسة Ashraf (2020) بعنوان:

"Stock markets' reaction to COVID-19: cases or fatalities?"

"ردود فعل الأسواق المالية تجاه جائحة كورونا: حالات الإصابة أو الوفاة"

هدفت هذه الدراسة الى تحديد أثر جائحة كورونا في إيرادات الأسهم لأكثر من 64 دولة خلال الفترة ما بين 22 كانون الثاني و 17 نيسان 2020.

أظهرت النتائج وجود أثر عكسي لجائحة كورونا مقاسة بعدد الإصابات الفعلية وعدد الوفيات في إيرادات الأسهم، أي كلما زادت عدد الاصابات المسجلة كلما انخفضت الإيرادات، كما بينت النتائج أن الأسواق المالية تستجيب بشكل مسبق لزيادة عدد الوفيات مقارنة بالزيادة بعدد الإصابات، وهذه الاستجابة كانت أكبر في الأيام الأولى لتسجيل الحالات وبين اليوم الأربعين والستين من التسجيل الأولي للحالات.

(6) دراسة Carter et al., (2020) بعنوان:

"The Stock Price Reaction of the COVID-19 Pandemic on the Airline, Hotel, and Tourism Industries"

"استجابة سعر السهم تجاه جائحة كورونا في كل من قطاعات الطيران، الفنادق والسياحة"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أداء سوق الأوراق المالية في ظل جائحة كورونا خلال الفترة الممتدة من منتصف شباط حتى أواخر آذار 2020، وذبك بالتطبيق على الشركات المصنفة في قطاعات السفر، الفنادق والسياحة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أظهرت النتائج أن الشركات الكبيرة التي تحتفظ باحتياطي نقدي مناسب والتي تكون فيها نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية مرتفعة تتأثر ايرادات أسهمها بشكل أقل مما هو عليه في الشركات الصغيرة، وبالنسبة للشركات ذات الرفع المالي المرتفع فإن أسهمها تتأثر بشكل أكبر من الشركات ذات الرفع المالي المنخفض.

(7) دراسة Rahman *et al.,* (2020) بعنوان:

"The COVID-19 outbreak and stock market reactions: Evidence from Australia"

"تفشي الكورونا وردود فعل الاسواق المالية: دليل من استراليا"

بحثت هذه الدراسة استجابة السوق المالية في استراليا لجائحة كورونا ومساهمة الإجراءات الحكومية المتخذة في التخفيف من اثارها وإعادة الثقة بالسوق خلال الفترة الممتدة بين 30 كانون الثاني و31 آذار عام 2020.

أظهرت النتائج أن السوق المالية تستجيب بشكل سلبي للأخبار المتعلقة بجائحة كورونا، أي كلما أرتفع حجم الإصابات كلما انخفضت إيرادات الأسهم، وفي المقابل ساهمت الإجراءات الحكومية المتبعة في التأثير بشكل إيجابي على السوق المالية. كما بينت الدراسة أن كل من الحجم والسيولة يؤثران بشكل ايجابي على الإيرادات غير العادية للأسهم.

(8) دراسة Topcu and Gulal (2020) بعنوان:

"The impact of COVID-19 on emerging stock markets"

"تأثير جائحة كورونا في الاسواق المالية الناشئة"

بحثت هذه الدراسة تأثير جائحة كورونا في الأسواق المالية الناشئة من بينها مصر، السعودية، قطر والامارات خلال الفترة الممتدة بين 10 اذار و30 نيسان 2020.

كشفت النتائج وجود تأثير عكسي لجائحة كورونا مقاسة بالتغيير في عدد الإصابات الفعلية، والأسواق المالية الناشئة التي أخذت بالإنهيار تدريجياً قبل أن تتعافى قليلاً في منتصف نيسان الماضي، وهذا التأثير كان واضحاً في الأسواق المالية الناشئة في آسيا مقارنة مع نظيراتها في أوروبا، ويرجع السبب في ذلك إلى الإجراءات الحكومية المتسارعة التي طبقتها دول أوروبا، التي ساهمت الى حدٍ ما في التخفيف من هذا الأثر.

(9) دراسة Ftiti *et al.*, (2021) بعنوان:

"Does non-fundamental news related to COVID-19 matter for stock returns? Evidence from Shanghai stock market"

"هل تشكل الأخبار غير الأساسية المرتبطة بجائحة كورونا أهمية بالنسبة لإيرادات الأسهم؟ دليل من سوق شنغهاي للأوراق المالية"

سلطت هذه الدراسة الضوء حول اهمية الأخبار المرتبطة بجائحة كورونا، خاصة تلك المتعلقة بعدد حالات الوفاة في التأثير في درجة السيولة وإيرادات الأسهم خلال فترة الحظر الذي طُبق في الصين ما بين 2019/12/31 حتى 2020/04/07.

أظهرت النتائج أن الأخبار غير الأساسية المتمثلة بعدد الوفيات قد زادت من تقلبات ايرادات الاسهم، وخفضت من درجة سيولة السوق، وبالتالي زادت درجة المخاطرة. فُسرت هذه النتائج بأن عدم قدرة النظام الصحي على إدارة ومعالجة ازدياد أعداد مرضى الكورونا المتواجدين في العناية المشددة؛ دفع الحكومة إلى تطبيق إجراءات حظر صارمة الأمر الذي أدى إلى تراجع الاقتصاد.

(10) دراسة Takyi and Ennin (2021) بعنوان:

"The impact of COVID-19 on stock market performance in Africa: A Bayesian structural time series approach"

"تأثير جائحة كورونا في اداء الاسواق المالية في افريقيا: مدخل Bayesian لتحليل السلاسل الزمنية"

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير جائحة كورونا في أداء الأسواق المالية لـ13 دولة أفريقية خلال الفترة الممتدة بين 1 كانون الأول 2019 و30 حزيران 2020.

أظهرت النتائج وجود تأثير عكسي ومعنوي لجائحة كورونا في أداء الأسواق المالية لعشرة دول أفريقية منها تونس والمغرب، فين حين لم يتبين وجود أي تأثير يذكر لجائحة كورونا في كل من جنوب افريقيا، ساحل العاج واوغندا.

(11) دراسة Mazor et al., (2021) بعنوان:

"COVID-19 and the March 2020 Stock Market Crash.Evidence from S&P1500"

"كوفيد 19 وانهيار أسواق الأسهم آذار 2020: دليل من مؤشر ستاندرد أند بور 1500"

هدفت الدراسة إلى بحث أثر جائحة الكورونا على أسعار الأسهم وأداء سوق الأسهم للشركات المدرجة في مؤشر ستاندرد أند بور 1500 خلال آذار 2020.

خلصت الدراسة إلى أن جائحة الكورونا لها أثر طردي على أداء الشركات المدرجة في كل من قطاعات الصحة والأغذية والتكنولوجيا، وأثر عكسي على أداء الشركات في كل من قطاعات العقارات والنفط.

(12) دراسة Utomo and Hanggraent (2021) بعنوان:

"The Impact of COVID-19 Pandemic on Stock Market Performance in Indonesia"

"أثر جائحة كوفيد 19 على أداء أسواق الأسهم في اندونيسيا"

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير جائحة كورونا في أداء الأسواق المالية في إندونيسيا خلال الفترة الممتدة بين 2 آذار و27 تشرين الثاني 2020.

أظهرت النتائج وجود أثر طردي لجائحة الكورونا على أسعار الأسهم في كل من الشركات العاملة في قطاعات السلع الأساسية ومستحضرات التجميل.

(13) دراسة Anh and Gan (2021) بعنوان:

"The impact of the COVID-19 lockdown on stock market performance: evidence from Vietnam"

"تأثير إجراءات الإغلاق في ظل جائحة كوفيد 19 على أداء السوق: دليل من الفيتنام"

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر جائحة الكورونا على أسعار الأسهم في سوق الفيتنام للأوراق المالية وأثر إجراءات الإغلاق التي اتخذتها الحكومة على أداء السوق ككل خلال الفترة ما بين 30 كانون الأول و30 أيار 2020.

أظهرت النتائج أن جائحة الكورونا لها أثر طردي على أسعار الأسهم بمعنى آخر مع تزايد عدد الإصابات المؤكدة تزايدت إيرادات بعض القطاعات وارتفعت أسعار أسهم بعض الشركات مما انعكس إيجاباً على أداء السوق ككل.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن أغلبها قد أتفق على وجود أثر لجائحة كورونا مقاسة بعدد الإصابات الفعلية أو عدد الوفيات أو معدل التغير في كليهما في الأسواق المالية على أداء هذه الأسواق أو حجم التداول فيها أو درجة السيولة أو ايرادات أسهمها، وقد اختلفت هذه الدراسات حول العينة التي طُبقت عليها، إذ تنوعت بين دراسات تناولت دولة واحدة فقط، ودراسات تناولت أكثر من دولة، وجميعها تم خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً. ما يميز هذه الدراسة هو تناولها لفترة زمنية طويلة تمتد من 2020/3/1 حتى 2021/3/9 مع تركيزها على مجموعة من الدول العربية، المختلفة من حيث تطورها أو موقعها الجغرافي، وهو ما يميزها عن دراسة Topcu and Gulal (2020) التي طبقت على مجموعة من دول العربية خلال الفترة الممتدة من 10 آذار إلى 30 نيسان لعام 2020.

مشكلة البحث:

انطلاقاً مما ذُكر أعلاه؛ تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ما هو تأثير جائحة كورونا في أداء الأسواق المالية العربية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في تقديم دليل تجريبي جديد حول تأثير تداعيات جائحة كورونا في أداء الأسواق المالية العربية، خاصة في ظل ما ترتب عن هذه الجائحة من مشاكل اقتصادية واجتماعية كثيرة، وعليه يتمثل هدف البحث في تحديد أثر جائحة كورونا مقاساً بعدد الإصابات الفعلية في أداء الأسواق المالية العربية مقاساً بسعر الإغلاق.

فرضيات البحث:

تتمثل فرضية البحث الأساسية بالآتي: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعدد الإصابات بوباء جائحة الكورونا في سعر الإغلاق اليومي للسهم.

منهج البحث:

❖ **مجتمع البحث:** تمثل مجتمع البحث بمجموعة من الأسواق المالية الموجودة في مجموعة من الدول العربية المختارة، والمتمثلة بأسواق كل من المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عُمان، والأردن.

❖ **منهجية البحث:** استخدمت الدراسة الحالية بيانات سلاسل زمنية يومية مستخرجة من المواقع الرسمية للأسواق المالية للدول المدروسة، بالإضافة إلى التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، إذ تم جمع البيانات الخاصة بعدد الإصابات وسعر الإغلاق اليومي للسهم في أسواق تلك الدول خلال الفترة الممتدة من 1 آذار لعام 2020 حتى 9 آذار لعام 2021، وقد بلغت مجموع المشاهدات في كل دولة بعد استبعاد الأيام التي لا يوجد فيها تداول كالآتي: السوق السعودية (255) مشاهدة. جمهورية مصر العربية (206) مشاهدة. الإمارات العربية المتحدة: سوق أبو ظبي (258)، سوق دبي (258) مشاهدة. سلطنة عُمان (253) مشاهدة. الأردن (219) مشاهدة.

❖ **متغيرات الدراسة:** تم قياس أثر جائحة الكورونا من خلال عدد الإصابات الفعلية المؤكدة، وقد تم اعتماد هذه الآلية من قبل معظم الدراسات السابقة، بينما تم قياس أداء السوق من خلال مؤشرات الإغلاق العائدة للسوق المستهدف، حيث تباينت النتائج التي خلفتها جائحة الكورونا على أداء أسواق الأسهم، وهذا ما بدا واضحاً من خلال أسعار أسهمها، وبالنتيجة انعكس ذلك على مؤشر السوق بشكل عام ومؤشر الصناعة بشكل خاص سلباً أو إيجاباً، ويقصد بمؤشر السوق بالمتوسط المرجح للقيمة السوقية لأسهم أبرز الشركات المدرجة في سوق ما، حيث تعبر قيمته عن الاتجاهات العامة لحركة الأسعار خلال فترة محددة.

النتائج والمناقشة:

يتناول هذا الجانب اختبار فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج من البيانات التي تم جمعها، وفقاً للآتي:

أولاً: الإحصاءات الوصفية الخاصة بمتغيرات الدراسة.

تم الاعتماد على مقاييس النزعة المركزية، فضلاً عن بعض مقاييس التشتت في إجراء هذه الإحصاءات.

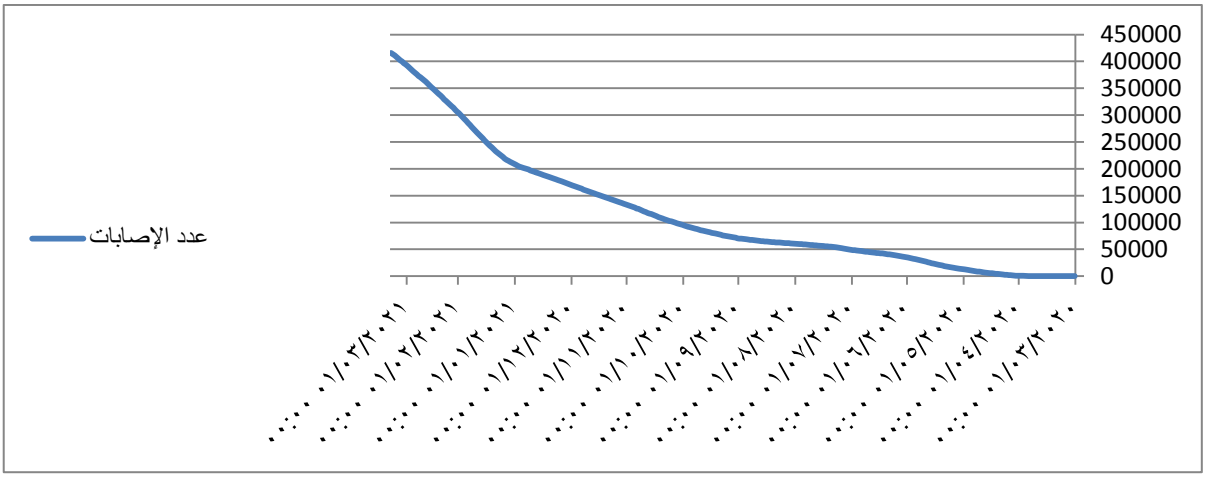
الجدول رقم (1)الإحصاءات الوصفية لمتغيري الدراسة في الدول المدروسة

الدولة	المتغيرات	Mean	Std. Deviation	Variance	Minimum	Maximum
السعودية	Accidents	243119.64	141163.18425	19927044588.428	.00	382407.00
	Price	7878.25	864.61288	747555.427	5959.69	9473.20
مصر	Accidents	241770.37	141385.81489	19989948651.452	1.00	382407.00
	Price	593.56	65.26533	4259.564	451.51	720.19
الإمارات (دبي)	Accidents	241768.30	141464.91248	20012321463.440	1.00	415705.00
	Price	2234.69	273.69233	74907.490	1682.08	2792.31
(أبو ظبي)	Accidents	241768.30	141464.91248	20012321463.440	1.00	415705.00
	Price	4622.97	565.99411	320349.330	3323.35	5710.51
الأردن	Accidents	241988.19	141692.63777	20076803596.968	.00	442202.00
	Price	1629.90	74.33414	5525.564	1533.35	1825.67
عمان	Accidents	241354.47	141542.15822	20034182554.320	1.00	382407.00
	Price	3595.75	113.93591	12981.391	3383.54	4107.79

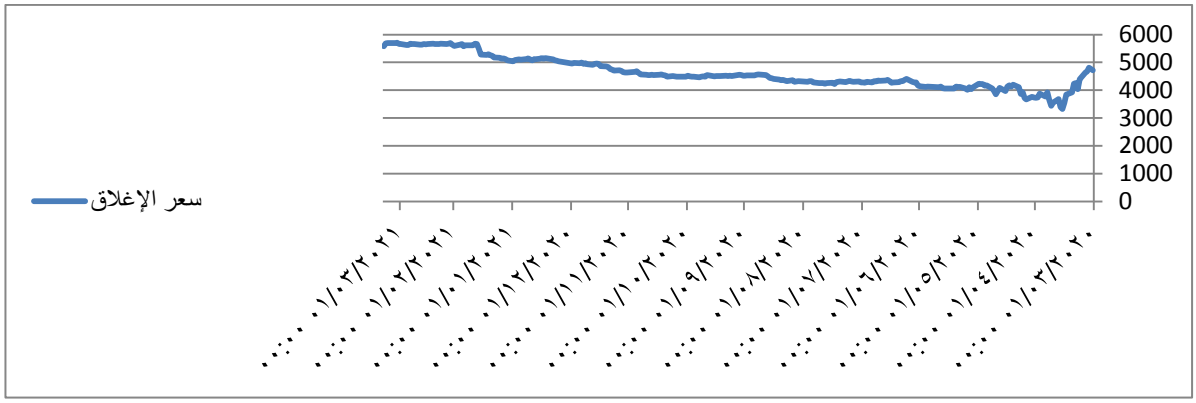
تؤكد النتائج المبينة ضمن الجدول أعلاه بأن متوسط عدد الإصابات بين الدول المدروسة متقارب جداً فيما بينها، إذ بلغ أقل متوسط في سلطنة عُمان 241354.47 إصابة، في حين بلغ أعلاها في السعودية إذ بلغ 243119.64 إصابة خلال الفترة المدروسة. أما فيما يخص سعر الإغلاق؛ فإنه يلاحظ وجود اختلاف بين أسواق تلك الدول فقد بلغ أقل متوسط سعر في مصر 593.56 والأعلى في السعودية 7878.25 مع ملاحظة عدم وجود انحراف معياري كبير عن المتوسط لدى كل المتوسطات. وللوقوف على صورة أوضح لحركة كل من عدد الإصابات وسعر الإغلاق خلال الفترة المدروسة تم إعدد الرسوم البيانية اللازمة لتوضيح ذلك: (سيتم عرض فقط الرسوم البيانية لكل من الإمارات (سوق أبو ظبي) وسلطنة عُمان فقط لكونهما أظهرا أعلى وأقل قوة تفسيرية:

يوضح الشكل رقم (1) التطور في عدد الإصابات ضمن دولة الإمارات خلال الفترة المدروسة، إذ يتبين الزيادة المستمرة في عدد الإصابات مع مرور الأيام التي تم دراستها، في حين يوضح الشكل رقم (2) التطور الحاصل في سعر الإغلاق اليومي للشركات المدرجة في سوق أبو ظبي؛ إذ يتبين وجود إنخفاض في السعر في الفترة الأولى، ثم تبدأ مرحلة الأستقرار إلى حد ما، ثم مرحلة الارتفاع المستمر والمتواصل حتى آخر شهر ونصف حيث يتبين عودة الاستقرار في سعر الإغلاق.

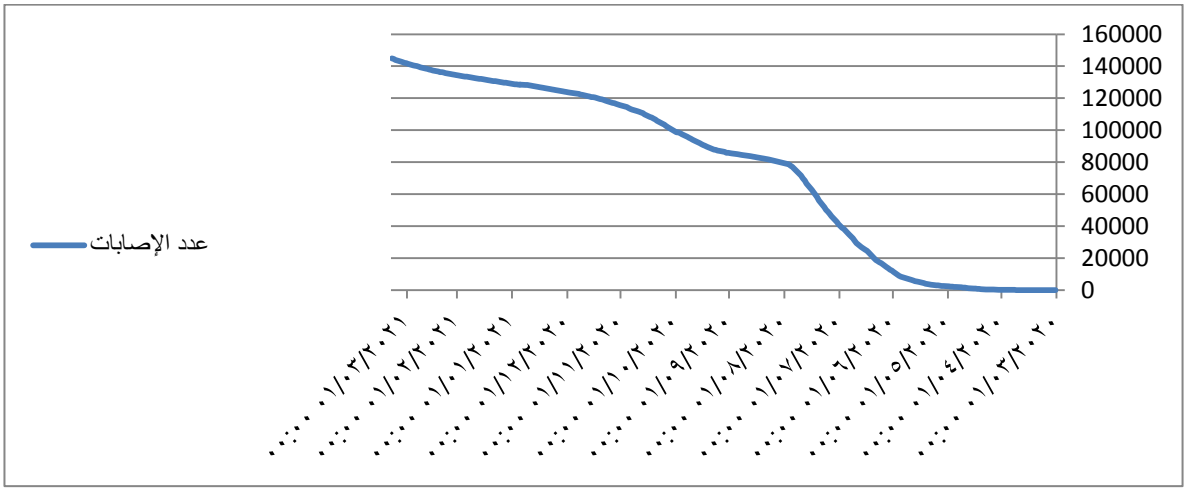
يوضح الشكل رقم (3) التطور في عدد الإصابات ضمن سلطنة عُمان خلال الفترة المدروسة، إذ يتبين الزيادة المستمرة في عدد الإصابات مع مرور الأيام التي تم دراستها، خاصة بعد منتصف الشهر الخامس لعام 2020، في حين يوضح الشكل رقم (4) الانخفاض الحاصل في سعر الإغلاق خلال الشهر الأول، في حين تبدأ بعد ذلك مرحلة تذبذب بين الارتفاع والانخفاض، لكن ضمن مدى ثابت وقليل.



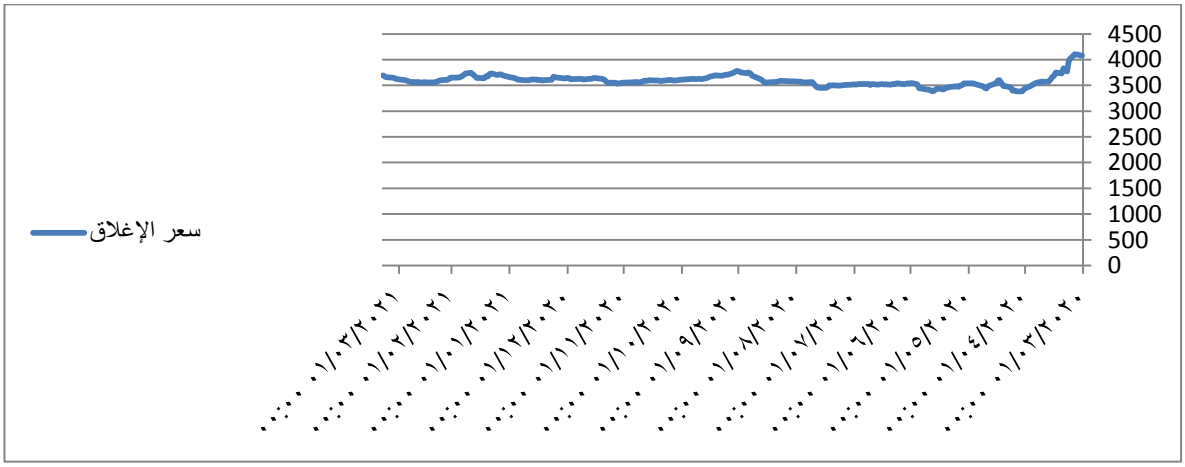
الشكل رقم (1) الرسم البياني لعدد الإصابات في سوق أبو ظبي



الشكل رقم (2) الرسم البياني لسعر الإغلاق في سوق أبو ظبي



الشكل رقم (3) الرسم البياني لعدد الإصابات في سوق مسقط



الشكل رقم (4) الرسم البياني لسعر الإغلاق في سوق مسقط

ثانياً: نتائج اختبار الفروض البحثية وتفسيرها.

تبين الجداول الآتية نتائج تحليل الانحدار البسيط الخاص بالفرضية المدروسة على مستوى كل دولة على حدا:

(1) المملكة العربية السعودية:

الجدول رقم (2) Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	F	Sig.
1	.924	.854	.854	1484.465	.000

الجدول رقم (3) Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	6532.606	40.600		160.900	.000
	Accidents	.006	.000	.924	38.529	.000

a. Dependent Variable: Price

يبين الجدول رقم (2) بأن 85.4% من التباين في سعر الإغلاق خلال الفترة المدروسة ترجع لعدد الإصابات في وباء كورونا، أما النسبة الباقية فإنها ترجع إلى متغيرات أخرى غير مدروسة.

أما فيما يخص اختبار معنوية هذا النموذج فإن النتائج تبين بأن قيمة F له تبلغ 1484.465، وقيمة .Sig أصغر تبلغ 0.000 وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد (0.05)، وهذا يدل على أن هذا النموذج دال إحصائياً، وبالتالي يمكن رفض فرضية العدم الخاصة بهذا النموذج (القائلة بأن معاملات النموذج المدروس مساوية للصفر $H_0: a_i = 0$) وقبول الفرضية البديلة ($H_0: a_i \neq 0$)، أي أن المتغير التابع في هذه النموذج يؤثر معنوياً على المتغير المستقل، وبالتالي فإن معالم هذه النموذج لا تساوي الصفر، وعليه يمكن **قبول الفرضية H1**. أما بخصوص قيمة معاملات هذا النموذج، فإن الجدول رقم (3) يبين بأن قيم هذه المعاملات معنوية عند مستوى الدلالة المحدد (0.05).

(2) جمهورية مصر العربية:

الجدول رقم (4) Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	F	Sig.
1	.873	.762	.760	651.729	.000

الجدول رقم (5) Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	507.959	4.025		126.209	.000
	Accidents	.001	.000	.873	25.529	.000

a. Dependent Variable: Price

يبين الجدول رقم (4) بأن 76.2% من التباين في سعر الإغلاق خلال الفترة المدروسة ترجع لعدد الإصابات في وباء كورونا، أما النسبة الباقية فإنها ترجع إلى متغيرات أخرى غير مدروسة.

أما فيما يخص اختبار معنوية هذا النموذج فإن النتائج تبين بأن قيمة F له تبلغ 651.729، وقيمة .Sig تبلغ 0.000 وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد (0.05)، وهذا يدل على أن هذا النموذج دال إحصائياً، وبالتالي يمكن رفض فرضية العدم الخاصة بهذا النموذج (القائلة بأن معاملات النموذج المدروس مساوية للصفر $H_0: a_i = 0$) وقبول الفرضية البديلة ($H_0: a_i \neq 0$)، أي أن المتغير التابع في هذه النموذج يؤثر معنوياً على المتغير المستقل، وبالتالي فإن معالم هذه النموذج لا تساوي الصفر، وعليه يمكن **قبول الفرضية H2**. أما بخصوص قيمة معاملات هذا النموذج، فإن الجدول رقم (5) يبين بأن قيم هذه المعاملات معنوية عند مستوى الدلالة المحدد (0.05).

(3) دولة الإمارات العربية المتحدة (سوق دبي – سوق أبو ظبي):

الجدول رقم (6)Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	F	Sig.
سوق دبي	.843	.710	.709	626.492	.000
سوق أبو ظبي	.945[a]	.894	.893	2151.884	.000

الجدول رقم (7)Coefficients[a]سوق دبي

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1994.081	13.303		149.901	.000
	Accidents	.002	.000	.843	25.030	.000

a. Dependent Variable: Price

الجدول رقم (8)Coefficients[a]سوق أبو ظبي

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	4064.697	16.654		244.063	.000
	Accidents	.005	.000	.945	46.388	.000

a. Dependent Variable: Price

يبين الجدول رقم (6) بأن 71% و89.4% من التباين في سعر الإغلاق ضمن سوق دبي وسوق أبو ظبي على التوالي خلال الفترة المدروسة ترجع لعدد الإصابات في وباء كورونا.

أما فيما يخص اختبار معنوية هذا النموذج فإن النتائج تبين بأن قيمة F له تبلغ 626.492 في سوق دبي و2151.884 في سوق أبو ظبي، وقيمة .Sig تبلغ 0.000 في كلتا السوقين وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد (0.05)، وهذا يدل على أن النموذجين ذو دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن رفض فرضية العدم (القائلة بأن معاملات النموذج المدروس مساوية للصفر $H_0: a_i = 0$) وقبول الفرضية البديلة ($H_0: a_i \neq 0$)، أي أن المتغير التابع في النموذجين يؤثر معنوياً على المتغير المستقل، وبالتالي فإن المعالم لا تساوي الصفر، وعليه يمكن **قبول الفرضية H3 و H4 في السوقين**. أما بخصوص قيمة المعاملات في النموذجين، فإن الجدولين رقم (7) ورقم (8) يظهران بأن قيم هذه المعاملات معنوية عند مستوى الدلالة المحدد (0.05).

(4) المملكة الأردنية الهاشمية:

الجدول رقم (9)Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	F	Sig.
1	.532	.283	.279	85.457	.000

الجدول رقم (10)Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1597.892	5.494		290.862	.000
	Accidents	.000	.000	.532	9.244	.000

a. Dependent Variable: Price

يبين الجدول رقم (9) بأن 28.3% من التباين في سعر الإغلاق خلال الفترة المدروسة ترجع لعدد الإصابات في وباء كورونا، وهي ذات دلالة إحصائية لكون قيمة F له تبلغ 85.457، وقيمة .Sig تبلغ 0.000 وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد (0.05)، وهذا يدل على أن هذا النموذج دال إحصائياً، وبالتالي يمكن رفض فرضية العدم الخاصة بهذا النموذج، والقول بأن المتغير التابع في هذا النموذج يؤثر معنوياً على المتغير المستقل، وبالتالي فإن معالم هذه النموذج لا تساوي الصفر، وعليه يمكن **قبول الفرضية H5**. أما بخصوص قيمة معاملات هذا النموذج، فإن الجدول رقم (10) يبين بأن قيم هذه المعاملات معنوية عند مستوى الدلالة المحدد (0.05).

(5) سلطنة عمان: (سوق مسقط)

الجدول رقم (11)Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	F	Sig.
1	.249	.062	.058	16.635	.000

الجدول رقم (12)Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3555.014	12.169		292.138	.000
	Accidents	.001	.000	.249	4.079	.000

a. Dependent Variable: Price

يبين الجدول رقم (11) بأن 6.2% من التباين في سعر الإغلاق خلال الفترة المدروسة ترجع لعدد الإصابات في وباء كورونا، وهي ذات دلالة إحصائية لكون قيمة F له تبلغ 16.635، وقيمة .Sig تبلغ 0.000 وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد (0.05)، وهذا يدل على أن هذا النموذج دال إحصائياً، وبالتالي يمكن رفض فرضية العدم الخاصة بهذا النموذج، والقول بأن المتغير التابع في هذا النموذج يؤثر معنوياً على المتغير المستقل، وبالتالي فإن معالم هذه النموذج لا تساوي الصفر، وعليه يمكن **قبول الفرضية H6**. أما بخصوص قيمة معاملات هذا النموذج، فإن الجدول رقم (12) يبين بأن قيم هذه المعاملات معنوية عند مستوى الدلالة المحدد (0.05).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

توصلت هذه الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. يلاحظ انخفاض أداء الأسواق المدروسة خلال الفترة الأولى من جائحة كورونا، وهذا يعد أمراً طبيعياً على اعتبار أن معظم الدول فرضت قيود على كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلدان، في حين تحسن ذلك الأداء، وأخذ منحى طردي كبير بعد أن تم تشخيص الوباء وتحديد طرق وأساليب مواجهته، على اعتبار أن العديد من القطاعات، كالقطاعات الصناعية والصحية والخدمية، أخذت تتجه نحو تأمين مستلزمات مواجهة تداعيات تلك الجائحة الأمر الذي انعكس ايجاباً على عملياتها الإنتاجية، وبالتالي على سعر أسهمها.
2. تبين نتائج اختبار الفرضية المطروحة؛ وجود تأثير طردي لعدد الإصابات في القيمة السوقية للسهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من Anh and Gan (2021)؛ Utomo and Hanggraent (2021)، Mazor et al., (2021)، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة Topcu and Gulal (2020)؛ Ashraf (2020)؛ Harjoto (2020)؛ Ashraf (2020)؛ Al-Awadhi et al., (2020).
3. يرجع اختلاف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة Topcu and Gulal (2020) التي أظهرت وجود تأثير عكسي لجائحة كورونا مقاسة بالتغيير في عدد الإصابات الفعلية في الأسواق المالية لكل من مصر، والسعودية، وقطر والامارات إلى أن الفترة التي غطتها الدراسة؛ والممتدة من 10 أذار إلى 30 نيسان 2020؛ تمثل فترة قصيرة، لم يكن لدى الشركات المدرجة في تلك الأسواق أي ردة فعل حولها، لكن مع مرور الوقت، وتحديد طرق مواجهة تلك الجائحة، عملت تلك الشركات على إنتاج كل ما من شأنه المساعدة في ذلك، الأمر الذي انعكس ايجاباً على أداء تلك الشركات، وبالتالي على تلك الأسواق.

التوصيات:

1. إعادة إجراء الدراسة مع الأخذ بالحسبان الإجراءات الاحترازية التي تم أخذها بالحسبان من قبل الدول.
2. من الممكن إجراء دراسة مقارنة بين الدول التي كانت سرعة استجابتها لتداعيات هذه الجائحة أسرع من الدول الأخرى، لمعرفة تأثير ذلك على العلاقة المدروسة.
3. إعادة إجراء الدراسة مع أخذ متغير المسؤولية الاجتماعية كأحد المتغيرات الوسيطة التي قد يكون لها تأثير معدل في العلاقة الأصلية بين الجائحة وأداء الأسواق، على اعتبار أن القيام بهذه المسؤولية قد تنعكس بشكل إيجابي على الشركات.
4. من المهم الاستفادة مستقبلاً من هذه التجربة، على اعتبار أن الفترة الأولى من الجائحة ترتب عليها انخفاض في أداء معظم الأسواق، مثل التركيز مستقبلاً على إمكانية توفير كل ما من شأنه أن يساعد في ممارسة الأعمال والأنشطة عن بعد.

Reference

Al-Awadhi, A.M., Alsaifi, K., Al-Awadhi, A. and Alhammadi, S. *Death and contagious infectious diseases: Impact of the COVID-19 virus on stock market returns.* Journal of behavioral and experimental finance, 27, 2020, p.100326.

Anh, D.L.T. and Gan, C. *The impact of the COVID-19 lockdown on stock market performance: evidence from Vietnam.* Journal of Economic studies, 48(4),2021, pp.836-851.

Ashraf, B.N. *Stock markets' reaction to COVID-19: Cases or fatalities?.* Research in international business and finance, 54, 2020, p.101249.

Ashraf, B.N. *Stock markets' reaction to Covid-19: Moderating role of national culture*. Finance Research Letters, 41, 2021, p.101857.

Carter, D., Mazumder, S., Simkins, B. and Sisneros, E. *The stock price reaction of the COVID-19 pandemic on the airline, hotel, and tourism industries*. Finance Research Letters, 44, 2022, p.102047.

Ftiti, Z., Ameur, H.B. and Louhichi, W. *Does non-fundamental news related to COVID-19 matter for stock returns? Evidence from Shanghai stock market.* Economic Modelling, 99, 2021, p.105484.

Harjoto, M.A., Rossi, F., Lee, R. and Sergi, B.S. *How do equity markets react to COVID-19? Evidence from emerging and developed countries*. Journal of Economics and Business, 115, 2021, p.105966.

He, Q., Liu, J., Wang, S., & Yu, J. *The impact of COVID-19 on stock markets.* Economic and Political Studies, 2020, 1–14.

https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/transcripts/who-audio-emergencies-coronavirus-pressconference-full-and-final

11mar2020.pdf?sfvrsn=cb432bb3_2. (2020b).

ihremergency-committee-for-pneumonia-due-to-the-novel-coronavirus-2019 ncov-press-briefing-transcript-30012020.pdf?sfvrsn=c9463ac1_2.

Liu, H., Manzoor, A., Wang, C., Zhang, L., & Manzoor, Z. (2020). The COVID-19 outbreak and affected countries stock markets response. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(8), 1–19.

Lu, X. F., & Lai, K. K. (2012). Relationship between stock indices and investors' sentiment index in Chinese financial market. System Engineering Theory and Practice, 32 (3), 621–629.

Mazur, M., Dang, M. and Vega, M. *COVID-19 and the march 2020 stock market crash. Evidence from S&P1500*. Finance research letters, 38, 2021 p.101690.

Narayan, P.K., Phan, D.H.B. and Liu, G. *COVID-19 lockdowns, stimulus packages, travel bans, and stock returns.* Finance research letters, 38, 2021 p.101732.

pandemic. Retrieved from

Rahman, M.L., Amin, A. and Al Mamun, M.A. *The COVID-19 outbreak and stock market reactions: Evidence from Australia.* Finance Research Letters, 38, 2021, p.101832.

Takyi, P.O. and Bentum-Ennin, I. *The impact of COVID-19 on stock market performance in Africa: A Bayesian structural time series approach*. Journal of Economics and Business, 115, 2021, p.105968.

Takyi, P.O. and Bentum-Ennin, I., 2021. *The impact of COVID-19 on stock market performance in Africa: A Bayesian structural time series approach*. Journal of Economics and Business, 2021, 115, p.105968.

Topcu, M. and Gulal, O.S. *The impact of COVID-19 on emerging stock markets.* Finance Research Letters, 36, 2020, p.101691.

UNECA. COVID–19 in Africa: Protecting lives and economies. Retrieved from https://www.uneca.org/sites/default/files/PublicationFiles/eca_covid_report_en_ 24apr,_web1.pdf. 2020.

Utomo, C.D. and Hanggraeni, D. *The impact of COVID-19 pandemic on stock market performance in Indonesia.* The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(5), 2021, pp.777-784.

WHO. Coronavirus disease (covid-19) situation report – 185 (p. 185). World Health Organization. 2020c

WHO. World Health Organization characterizes COVID-19 as a

WHO.. Public health emergency of international concern declared. Retrieved from https://www.who.int/docs/default source/coronaviruse/transcripts/, (2020a)

World Bank. Assessing the economic impact of COVID-19 pandemic and policy responses in sub-Saharan Africa (p. 21). Africa Region: World Bank Group. 2020.